وكلية في مستعملة فيها مجازا وتلك النسبة من الطرفين فيجوز ادخاله
كلمة في على ايتهما اريد فانحلت بعد ما قدر البيان في قوله اما المقدمة
ففي ماهية المنطق للتحقيق بناء على شيوعه في مثل هذه العبارة كما يقال
الباب في كذا الفصل في كذا اعتمادا على وضوح الامر فلم يترك
البيان من بيان الحاجة ولم يعطف الحاجة على ماهية المنطق حتى يكون
البيان المقدر مضافا الى كلا الامرين بل ذكر البيان وعطفه على
المقدر قلت لنكتة هي التنبيه على المغايرة بينهما المستفادة من العطف
المنبئ عن المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه فان قلت
ما المغايرة بينهما وما معنى الاول والثاني قلت البيان في الاول
بمعنى التعريف والتصوير وفي الثاني بمعنى الحجة والدليل فهما متغايران
ولما كان بيان الموضوع من جنس بيان الحاجة اكتفى بلفظ واحد
وقال وموضوعه عطفا على الحاجة ولم يقل وبيان موضوعه عطفا
على بيان الحاجة قوله قد يطلق المفرد ويراد به اه الغرض من هذا الكلام
دفع ما اعترض على المص في هذا المقام تقرير الاعتراض انه قال
المقالة الاولى في المفردات ومعناه ان المقالة الاولى في بيان احوال
المفردات اي المسائل المذكورة في تلك المقالة موضوعها المفردات
والمتبادر منه ان تلك المقالة مقصورة عليها واكثر مسائلها والحمل

المقصة

المقصودة من عقد المقالة الاولى موضوعها المفردات ولا شبهة في ان
المقصود الاصلي منها مباحث المعرفات وموضوعها مركبات تقييدية
لا مفردات وتقريرا لدفع ان منشاء هذا الاعتراض ان المعترض حمل المفرد
على ما يقابل المركب اما باعتبار انه لا يعرف ان له معان اخر او ذهل عنه
باعتبار ان هذا المعنى اشهر معانيه فاشار قدس سره الى دفعه بان
المفرد لم ينحصر معناه فيما فهمه بل له معان اخر الاول ما يقابل المثنى
والمجموع اعني الواحد وهذا هو الشايع عند ارباب علم الاشتقاق
وهو بهذا المعنى يتناول المضاف والثاني ما يقابل المضاف وهذا
هو الشايع عند ارباب النحو وهو بهذا المعنى يتناول المثنى والمجموع
والثالث ما يقابل المركب على ما سيأتي في مباحث الالفاظ وهو بهذا
المعنى يتناول المثنى والمجموع والمضاف ايضا ولا يتناول المركب التقييدية
والرابع ما يقابل الجملة وهو بهذا المعنى يتناول المثنى والمجموع والمضاف
ايضا ولا يتناول المركبات التقييدية كما يتناول المثنى والمجموع والمضاف
والمراد به هنا هو المعنى الاخير فاندفع الاشكال عنه ولما كان المفرد
لفظا مشتركا بين تلك المعاني والالفاظ المشتركة لا تستعمل في احد
معانيها الا عند قرينة معينة للمراد قال والدليل على ذلك انه جعل المفردات
في مقابلة القضايا فان قلت المذكور في مقابلة المفرد اخص من الجملة

Copyright © King Saud University